

يسبق زمني بخلاف مكة فان تحريمها من يوم خلق الله السموات والارض كما في حديث  
بخاري وغيره فحديث البخاري وغيره ايضا ان ابراهيم حرمة مكة معناه اظهر  
حرمتها لا غير جمع بين الحديثين فانه متعين انما يمكن وليس الكلام فيما نشأ  
حرمة واغواها فيما عرف حرمة من قبل على الانسان غيره من الابدان عليهم الصلاة  
والسلام لكن اذا زادت حرمة بركة حلولة به وسببه فيما وبين خطي  
وحظه كورمت ورمى تخييس شبه الاشتقاق عن اوصافها ايضا انها  
**ورمت** كما في حديث الصعيصين ان الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل حتى  
تورمت قدماه فقبل له ان تكلف هذا وقد عفر الله لك ما تقدم من ذنبك  
وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وفي رواية طعن جارية رضى الله  
تعالى عنها قام رضى الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه وفي رواية  
حتى تقطرت قدماه فقلن له لم تصنع وقد عفر الله لك ما تقدم من ذنبك  
وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا فلما بدرن وكثر لهما على جالس اذا  
اراد ان يركع قام ففرا ثم ركع والفا للسنبيته والتقدير لا ترك فخيرى فلا  
اكون عبدا شكورا والعقوان المقفرة سبب لكون النبي محمد لمحض الشكر  
فكيف اذك قال ابن بطال شارح البخاري في هذا الحديث اخذ الانسان  
على نفسه بالسك في العباداة وان اضرت ذلك بدينه لانه صلى الله عليه وسلم  
اذا فعل ذلك مع علمه بما سبق له صلى الله عليه وسلم فكيف لم يعلم بذلك  
فضلا عن لم يامن انه استحق النار اذ انتهى **قال** بعض المفسرين  
قام صلى الله عليه وسلم طول ليله على قدميه الا قليلا فلما تورمت قدماه  
كان يقف على اطراف اصابعه فانزل الله عليه طم اي طار الارض بكل ذكرك  
واسترح ما انت فيه من التعب فاننا ما ازلنا عليك القرآن لتسقى **اي**

ومشيه في فضل غيره جليل فضلك وبيت المقدس ليس لتقدم حرمته ما قبله سوا الله عليه  
بالاجابة

وقن

وقت اول ليلته **رمي بها طمرا للبلبل** فيه استعارة بالكتابة شبهة القدم  
الشريفة بسم صائب من حيث ان قيام القدم وطاعة الله تعالى بويل صولة  
عده **تج** اوجب زوال ظلمة الليل وحسنه كما ان رجليه وطاعة الله تعالى  
بويل صولة عده ووطأته فتنسيبه القدم بالسم في ذلك استعارة بالكتابة  
ليناها على هذا التسمية المتكى بها في النفس والاشيا التي لها استعارة  
تجيلية وهذا التقرير البليغ المبني للبا على حالها يندفع زعم الشارح انها  
معنى من وعن وانه لا يصح بقاءها على حالها وما كان قيام الليل كذلك  
بنسأ اما عن من يدخوف اوسعة رجا بين الناظم رحمه الله ان قيامه  
صلى الله عليه وسلم لم يكن لاجل ذلك وانما كان لمحض الشكر كما افادته قوله  
صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا مع التلذذ بما حياة الله تعالى  
والقيام بين يديه فان خوفه ورجاه صلى الله عليه وسلم اللذين جعل فيهما  
الى غاية لم يصلا لهما غيره انما كان لمحض التقرب بهما الى الله تعالى **فقال**  
**الى الله** خير مقدم **خوفه** منه قال صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله تعالى  
واخوفكم منه **والرجا** اي وسعة امله فيما عندك لا الى عرض آخر لان الله تعالى  
عصمه عن ان ينظر او يميل الى غير طرفه عين بل هو دائم المنول في حضرات  
السنود الاقدس والتلى بها الى القربى لانفس ووقع للشارح رحمه الله  
تعالى حل هذا البيت على خلاف ما ذكرته وما ذكرته اولى وانسب بمفاهمه  
صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى على من قبلتم رايه لقرطبي اشار ما ذكرته حيث  
قال ظن من سأله في حديث الصعيصين المذكور عن سبب تحمله المشقة  
في العباداة انه انما يعبد الله خوفا من الذنوب وطلب للمفارقة والرحمة  
من تحقق انه عقر له لا يحتاج الى ذلك فاذا علم ان هذا طريقا للعبادة